



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

KASIM MOHAMMED
AHMED *

**THE LEVEL OF INCLUSION OF IDEOLOGICAL AND
ECONOMIC VALUES IN ISLAMIC EDUCATION BOOKS
FOR THE PREPARATORY STAGE (VOCATIONAL) IN
THE REPUBLIC OF IRAQ**

The Sunni Endowment
Directorate, Samarra

KEY WORDS:

Doctrinal Values , Economic
Values , Curricula , The border
, Shroud .

ARTICLE HISTORY:

Received: 1/06/2019

Accepted: 12/06/2019

Available online: 1/04/2020

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISI ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ))

ABSTRACT

This study aimed to identify the degree of embedding the ideological and economic values in Islamic education books for the preparatory stage (vocational) in the Republic of Iraq, and the study used the descriptive analytical method. A list of doctrinal and economic values was used in Islamic education books for the preparatory stage of the researcher's preparation as a tool for study, the sample of the study consisted of (40) teachers of Islamic education courses for the preparatory stage in the Republic of Iraq. The study reached several conclusions: the degree of the inclusion of ideological values in the books of Islamic education for the preparatory stage (large) with a mean (3.613), and the degree of the inclusion of economic values in the books of Islamic education for the preparatory stage also (large) with an average of (3.79), the study also proved the existence of statistically significant differences in the opinions of specialists on the degree of the inclusion of educational values in the books of Islamic education for the preparatory stage (vocational) in Iraq, due to the variable of the gender in favor to (female). The study recommended the need to pay attention to the qualification and training of teachers on an ongoing basis, and urged them to the importance of mastery in the provision of scientific information coupled with practical application as much as possible so that education is more influential in the hearts of students. Complementing this study, the study suggested studying the impact of the school physical and social environment on motivating students to have the various educational values they learn in schools and the effect of that environment on learning in general.

* Corresponding author: E-mail: Assavidhosavnei@gmail.com

مستوى تضمين القيم العقائدية والاقتصادية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية (المهني) في

جمهورية العراق

قاسم محمد أحمد خليفة

مديرية الوقف السني _ سامراء

الخلاصة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تضمين القيم العقائدية والاقتصادية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية (المهني) بجمهورية العراق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام قائمة القيم العقائدية والاقتصادية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية من إعداد الباحث أداة للدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في (٤٠) معلم ومعلمة لمقررات التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بجمهورية العراق، تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي: إن درجة تضمين القيم العقائدية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣.٦١٣)، وإن درجة تضمين القيم الاقتصادية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية أيضاً (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣.٧٩)، وأثبتت الدراسة أيضاً وجود فروق دالة إحصائية في آراء المختصين حول درجة تضمين القيم التربوية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية (المهني) في العراق تعزي النوع لصالح (الإناث) أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتأهيل وتدريب المعلمين والمعلمات بشكل مستمر، وحثهم على أهمية الاتقان في تقديم المعلومات العلمية مقرونة بالتطبيق العملي بقدر الإمكان حتى يكون التعليم أكثر تأثيراً في نفوس الطلاب. واستكمالاً لهذه الدراسة اقترحت الدراسة دراسة أثر البيئة المادية والاجتماعية المدرسية في تحفيز الطلاب على التحلي بالقيم التربوية المتنوعة التي يتعلمونها في المدارس واثير تلك البيئة على التعلم بصفة عامة.

الكلمات المفتاحية: القيم العقائدية , القيم الاقتصادية , المناهج , الحدود , العقيدة .

المقدمة

١. الإطار العام للدراسة

١.١. المقدمة:

إن القيم التربوية هي وسيلة للحكم على مستوى ونوعية السلوك الفعلي للأفراد والجماعات ويتحدد في ضوءها السلوك الاجتماعي فهي تؤدي دوراً مهماً على المستوى الفردي والاجتماعي، إذا ان الفرد يتواجد في منظومة تربوية في تفاعله مع المجتمع كونها ضابط ومحدد وموجه لسلوكه نحو الأفضل، وهي التي تحفظ المجتمع من مواجهة التغيرات التي تحدث فيه خلال تحديد الاختيارات الصحيحة التي تسهل حياة الفرد والمجتمع^١.

إن القرآن الكريم يعتبر مرجعاً مهماً جداً في التربية والمناهج التربوية وخاصة في التربية الإسلامية، والتزكية هي ثمار الإسلام التي تجعل للحياة حلاوة وللعيش طلاوة. فالمجتمعات تحتاج إلى منظومة تربوية إسلامية عندما تقوم بالتفاعل الإيجابي مع بعضها بعضاً ويستلزم هذه التشابه في كل مجتمع إذ تستطيع هذه القيم التربوية أن تكفل وتضمن قيم المجتمع وأهدافه ومثله ويعتمد ذلك على مدى قبول المجتمعات لمثل هذه القيم أو رفضها إذ أن قبولهم لها يؤدي بالتالي إلى وحدة بناء وتماسك المجتمع ورفضها سوف يؤدي إلى تفككه وانحلاله، تعد القيم التربوية من أهم أسس بناء الفرد وإصلاح المجتمع فمما لا شك فيه أن المبادئ والقيم التربوية واجبا هاما في تقديم الأمم وازدهارها أو تخلفها وانهارها. إذ أن القيم التربوية الفاضلة دورها في سلامة المجتمع وقوة نيته وسمو مكانته وعزة ابناءه، وفي المقابل فإن الابتعاد والأفراد عن القيم التربوية دور فعال

١.٢. مشكله الدراسة:

نتيجة لما يمر فيه المجتمع العراقي بشكل عام والطالب العراقي بشكل خاص من تغيرات كبيره شملت جميع مفاصل الحياة ونتيجة التطورات السياسية والحروب التي خاضها اذا لم يكن المجتمع العراقي بعيدا عن الآثار الوخيمة لثقافة العنف والتناحر والإرهاب الذي وصل إلى العالم بأسره، ولاشك أن الطالب العراقي بأمس الحاجه الى غرس القيم التربوية في نفوسهم. وذلك لأن اعداء الامه العربية يسعون إلى نشر ثقافة العنف والجاهلية العصبية والطائفية، والارهاب وهذا الأمر يؤدي إلى هلاك المجتمع وتدمره بالكامل.

وفي رؤية الباحث فإنه اذا لم يتم الاهتمام بالقيم العقائدية الإسلامية وإجراء الدراسات خاصه بالقيم التربوية الإسلامية من قبل الباحثين العراقيين، فإن أفراد المجتمع العراقي وبالذات طبقة الشباب منهم يستمر تدمير أخلاقهم وقيمهم ومبادئهم ومن خلال عمل الباحث مدرسا في المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية في العراق لاحظ ضرورة غرس القيم التربوية في نفوس الطلبة وخاصه

^١ نجادان، إبراهيم أحمد (٢٠٠٣): القيم التربوية الأكثر أهمية للتربية والتنشئة الاجتماعية، مجلة التربية والعلوم الإنسانية، العدد (١٤) المجلد (٢) جامعة البليدة، الجزائر.

المرحلة الإعدادية بمقاومة الغلو والتطرف والإرهاب ومحاولة توجيههم إلى منهج الاعتدال والوسطية والتسامح مع الآخرين ومن خلال هذا العرض يمكن أن نحدد مشكلة الدراسة من خلال السؤال التالي:

ما درجة تضمين القيم العقائدية والاقتصادية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية (المهني) بجمهورية العراق؟

ويتفرع هذا السؤال إلى السؤال التالي:

١. ٢. ١. هل تختلف آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة تضمين القيم التربوية في كتب التربية الإسلامية وفقاً للنوع؟
١. ٣. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١. ٣. ١. معرفة درجة تضمين القيم العقائدية والاقتصادية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية (المهني) في العراق.

١. ٣. ٢. دراسة الفروق في آراء عينة الدراسة في تضمين القيم العقائدية والاقتصادية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية (المهني) بالعراق وفقاً لمتغير النوع.

١. ٤. أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

١. ٤. ١. تنفيذ نتائج هذه الدراسة على دور المناهج للتربية الإسلامية في العراق التي تسعى إلى غرس القيم التربوية الإسلامية في نفوس الطلبة .

١. ٤. ٢. نتائج هذه الدراسة قد تحث القائمين على تطور المناهج الدراسية بالاهتمام لزيادة التاكيد على تضمين القيم التربوية في المناهج الجديد.

١. ٤. ٣. بإمكان نتائج الدراسة أن تعمل على دفع مدرسي المرحلة الإعدادية على أهمية القيم التربوية الإسلامية وحرصها في نفوس الطلبة.

١. ٤. ٥. نتائج هذه الدراسة قد تفيده أصحاب القرار في وزارة التربية العراقية على إجراء بعض التعديلات اللازمة على مناهج التربية الإسلامية .

١. ٤. ٦. قد تدعم نتائج هذه الدراسة المعلمين ليتمكنوا من تعزيز الأخلاق الإسلامية التربوية عند تلاميذهم من خلال مقرر التربية الإسلامية .

١. ٤. ٧. تكسب هذه الدراسة وأهميتها من أهمية القيم نفسها في حياة الفرد والمجتمع.

١. ٥. فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة التوصل إلى تحقيق الفروض التالية:

١. ٥. ١. تتسم درجة تضمين القيم العقائدية والاقتصادية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية (المهني) في العراق بأنها كبيرة.

١. ٥. ٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء المختصين حول درجة تضمين القيم التربوية في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية (المهني) في العراق تعزي لمتغير النوع (ذكر/ أنثى).
١. ٦. ١. حدود الدراسة:
١. ٦. ١. الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على تحديد القيم العقائدية والاقتصادية وتضمينها في كتب التربية الإعدادية (المهني) وتتناول الدراسة الحالية محتوى كتب التربية الاسلامية للمرحلة الإعدادية(المهني) في محافظة صلاح الدين في جمهورية العراق.
١. ٦. ٢. الحدود المكانية : تم إجراء هذه الدراسة في جمهورية العراق.
١. ٦. ٣. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام (٢٠١٩-٢٠٢٠).
١. ٧. ١. مصطلحات الدراسة الإجرائية:
١. ٧. ١. القيم العقائدية:
- يعرفها الباحث إجرائياً بأنها القيم المتعلقة بالعقيدة والمدرجة في كتب التربية الإسلامية قيد الدراسة.
١. ٧. ٢. القيم الاقتصادية:
- يعرفها الباحث إجرائياً بأنها القيم المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والمدرجة في كتب التربية الإسلامية قيد الدراسة.
١. ٧. ٣. كتب التربية الاسلامية:
- يعرفها الباحث إجرائياً بأنها محتوى مناهج التربية الاسلامية والمقرر من قبل وزارة التربية والتعليم العراقي لتدريسه للمرحلة الإعدادية في العراق، الطبعة الثالثة للعام ١٤٣٨ هجرية -٢٠١٧م.
١. ٧. ٤. المرحلة الإعدادية:
- يعرفها الباحث إجرائياً بأنها مرحلة الإعداد المهني للطلاب في جمهورية العراق، وتشمل الصفوف الاخيرة الأول والثاني والثالث الاعدادي (المهني)، ويؤهل من يجتازه بنجاح الالتحاق بالدارسة الجامعية.
١. ٧. ٥. الإعدادي (المهني):
- يعرفه الباحث إجرائياً بأنه هو التدريب والتعليم الذي يهتم بإعداد المتدربين والمتعلمين وتأهيلهم للوظائف التي تعتمد في أساسها على الأنشطة اليدوية والعلمية و التي لها علاقه بالمهنة او الحرفة وهو قسم من أقسام التربية.
١. ٧. ٢. الإطار النظري للدراسة:
١. ٢. ١. وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع:
- للقيم وظائف عديدة في حياة الفرد والمجتمع يمكن إيجازها كما يلي:
- بالنسبة للفرد: -

تهيئ القيم للفرد خيارات معينة، فتكون لديه إمكانية الاختيار والاستجابة لموقف معين، فتلعب دوراً هاماً في بناء شخصيته، كما أن القيم تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، لذلك فهي تجعله أقدر وأصبر على التكيف كذلك فإنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنها تقويه على مواجهة ضعف النفس، ومثال على ذلك بلال بن رباح الذي جعله الإسلام يسخر ممن كانوا يسومونه سوء يوم فتح مكة، والقيم تدفع الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته، وتساعد على فهم الآخرين من حوله، وتوسع إطاره المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين، كما أنها تعمل على إصلاح الفرد اجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وفكرياً وثقافياً، لأن القيم وسيلة علاجية ووقائية للفرد، كما أنها تعمل على ضبط نزوات الفرد وشهواته ومطامعه، وكل هذه الوظائف يكمل بعضها بعضاً وصولاً إلى مرحلة الرضا "رضي الله عنهم ورضوا عنه"، أي رضا الله ورضا النفس^(١).

- بالنسبة للمجتمع:

تحافظ القيم على تماسك المجتمع، وتساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث كما أنها تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع لأنها هي التي تعطي النظم الاجتماعية أساساً عقلياً، والقيم تحمي المجتمع من الأنانية والدونية الطائشة، وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله، كما أن القيم تجعل سلوك الجماعة عملاً تبتغي به وجه الله تعالى^(٢).

٢.٢. والوظائف الفردية والمجتمعية تتكامل فيما بينها وتؤدي إلى مايلي: -

أ-بناء الذات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة لأداء دورها الحضاري المحدد.
ب-إعطاء المجتمع الشكل المميز الذي يميزه عن المجتمعات الأخرى.

ثانياً: القيم الإسلامية

مفهومها:

القيم الإسلامية هي القيم المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف الذي يعتبر "الحسن" هو ما وافق شرع الله واستوجب الثواب في الآخرة، ويعتبر "الفبيح" هو ما خالف شرع الله ويترتب عليه العقاب في الآخرة^(٣).

مجالاتها:

تشتمل القيم الإسلامية جميع مناشط الحياة، وجميع مناحي التفكير والاعتقاد، وجميع العلاقات التي تربط المسلم بخالقه وبغيره من البشر، بل وبالكون جميعاً.
ويمكن تصنيف أهم المجالات التي تشملها القيم الإسلامية إلى ما يلي:

^١ القرناشوي، عبد الجليل وآخرون (٢٠١٦) "الموجز في أصول الفقه" القاهرة: جامعة الأزهر - كلية الشريعة، ط ١

^٢ قطب، محمد (١٩٩٠) "منهج التربية الإسلامية . الجزء الأول" بيروت - القاهرة: دار الشروق ط ٦ .

^٣ محمد، عبد الراضي إبراهيم . (٢٠١٣) " موقع القيم من بعض فلسفات التربية " دراسات تربوية . المجلد ج/١٦ ص ص :

١- **مجال العقيدة:** فالمسلم مطالب بأن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، ومطالب بأن يقر بأن الدين عند الله الإسلام وأنه خاتم الأديان، وأن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والرسل، أنزل الله عليه القرآن وحياً، وهو المصدر الأساسي والأول للشريعة، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم المصدر الثاني. الخ، وكل أولئك قيم حاكمة على العبادات والمعاملات، يدين بها الفرد وينهض لها، وتحرص الجماعة على غرسها صحيحة في نفوس أفرادها، وتتصدى لمن يهملها ويتهاون فيها، ولمن يشوهها وينحرف عنها.

٢- **مجال علاقة الفرد المسلم بغيره من البشر:** إذ يجعل الإسلام حسن الخلق جزءاً لا يتجزأ من التدين، ومن هنا تفسير دعوة الإسلام إلى الالتزام بقيم الآداب والتوافق السلوكي معها فيما جاء به الأمر من صدق القول والفعل في السر والعلن، والأمانة والعفة والإخلاص وطهارة اليد واللسان وحسن الظن وإتقان العمل وصلة الأرحام وتوقير الكبار ورحمة الصغار، وفيما جاء به النهي عن أضرار هذه من قبيح الخصال والموبقات، ومن منظور البدائل - كمثال - نجح الإسلام في تحديد الدوائر العامة والخاصة للحديث كقيمة اجتماعية، فهو يجعل حرية القول قيمة إلا أن يكون فاحشاً وكذباً أو غيبة أو نميمة. الخ، ويجعل سفك الدماء عملاً قبيحاً ومرفوضاً إلا أن يكون قصاصاً وعقوبة، ثم يدعو ولي القتل إلى العفو ويعد أكبر قيمة من القصاص "وأن تغفو أقرب للتقوى".

٣- **مجال علاقة الإنسان بالكون:** إذ يجعل الإسلام النظر في ملكوت الله والتفكير فيه قيمة، يدعو إلى الحرص عليها بما يترتب فيه من إعلاء قيم العلم وكشف أسرار الله في الأرض وفي السماء، وللإسلام قيم تتعلق بالتعامل مع الحيوان والنبات ومع الجماد لخير البشرية، ونصوص القرآن والحديث النبوي الشريف في كل أولئك ماثلة شاهدة^(١).

٢. ٣. خصائص التربية الإسلامية:

القيم الإسلامية تتميز بخصائص تميزها عن القيم في المجتمعات غير الإسلامية، وهذه الخصائص مستمدة من خصائص هذا الدين العظيم، ومن هذه الخصائص:

١- **الربانية:** فالقيم الإسلامية ربانية المصدر، بمعنى أنها مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله أساساً، وكتاب الله هو من لدن حكيم خبير، وأما السنة النبوية فهي أيضاً مستمدة من عند الله على لسانه رسوله "وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى" أما المصادر الأخرى كالإجماع والاجتهاد والعرف فيجب أن تكون محكومة بالمصدرين الأساسيين ولا تناقضهما، وبالتالي فهي أيضاً يمكن اعتبارها قيماً ربانية، بمعنى أنها مستمدة من شريعة الله ولا تناقضها^(٢).

^١ المجلس القومي العراقي للتعليم، ١٩٩٣

^٢ قطب، سيد (١٩٩٠). "خصائص التصور الإسلامي ومقوماته" بيروت - القاهرة: دار الشروق ط ٤.

ويتضح مما سبق أن كون القيم الإسلامية ربانية المصدر لا ينفي دور العقل في الاجتهاد ضمن حدود شرعة الله، وبحيث يكون عمل الفكر البشري أساساً التلقيني والإدراكي والتكيف والتطبيق في واقع الحياة^(١).

٢- الثبات: والثبات هنا لا يعني الجمود، بل هو كما يقول سيد قطب "خاصية الحركة داخل إطار ثابت حول محور ثابت". ويقول: "هناك ثبات في مقومات التصور الإسلامي وقيمه الذاتية، فهي لا تتغير ولا تتطور حينما تتغير ظواهر الحياة الواقعية وأشكال الأوضاع العملية، فهذا التغير يظل محكوماً بالمقومات والقيم الثابتة لهذا التصور. ولا يقتضي هذا "تجميد" حركة الفكر والحياة، ولكنه يقتضي السماح لها بالحركة - بل دفعها دفعاً - ولكن داخل هذا الإطار الثابت وحول هذا المحور الثابت^(٢).

٣- الشمول: فالقيم الإسلامية تتمثل فيها صفة الشمول من نواح عدة:

فهي شاملة لكل ما يصلح الفرد والمجتمع، وهي شاملة لجميع مناسط الحياة الإنسانية، وهي شاملة لكل العلاقات التي تربط المسلم بغيره سواءً علاقته بربه أو بالمسلمين أو غير المسلمين أو علاقته بالحيوان والجماد وجميع مخلوقات الله كما أنها شاملة في تلبية حاجات النفس والعقل والوجدان والجسد "ما فرطنا في الكتاب من شيء"^(٣).

٤- التوازن: فهناك التوازن والوسطية وعدم الإفراط أو التفريط، وهذا التوازن يظهر بمظاهر شتى: فهناك توازن بين الجانب الذي تتلقاه الكينونة الإنسانية لتدركه وتسلم به وبين الجانب الذي تتلقاه لتدركه وتبحث حججه وبراهينه وتحاول معرفة علله وغاياته وتفكر في مقتضياته العملية وتطبقها في حياتها الواقعية، وهناك توازن بين متطلبات الفرد ومتطلبات الجماعة فلا يطغى جانب على آخر، وهناك توازن بين متطلبات الدنيا ومتطلبات الآخرة "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً".

٥- الإيجابية: فالقيم الإسلامية قيم إيجابية بكل ما تعني هذه الكلمة، فهي إيجابية خيرة تؤدي بمن يعتنقها إلى سعادة الدنيا والآخرة، وهي إيجابية فاعلة في علاقة الله سبحانه بالكون والحياة والإنسان، وهي إيجابية فاعلة في دور الإنسان ووظيفته في هذا الكون.

٦- الواقعية: فالقيم الإسلامية قيم واقعية تتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي المستيقن والأثر الواقعي الإيجابي، لا مع تصورات عقلية مجردة، ولا مع مثاليات لا مقابل لها في عالم الواقع، ولكن هذه الواقعية واقعية مثالية، أو مثالية واقعية، لأنها تهدف إلى أرفع مستوى وأكمل نموذج تملك البشرية أن تصعد إليه.

^١ قطب، سيد (١٩٩٠). "خصائص التصور الإسلامي ومقوماته" بيروت - القاهرة: دار الشروق ط ٤.

^٢ قطب، سيد (١٩٩٠). "خصائص التصور الإسلامي ومقوماته" بيروت - القاهرة: دار الشروق ط ٤.

^٣ محمد، عبد الرازي إبراهيم. (٢٠١٣) "موقع القيم من بعض فلسفات التربية" دراسات تربوية. المجلد ج/١٦ ص ص:

٧- **قيامها على مبدأ التوحيد:** فقيمة التوحيد هي أساس القيم كلها، وكل قيمة تتعارض مع هذه القيمة هي قيمة مرفوضة إسلامياً، ومن هذا المنطق لا يجوز لفرد أو جماعة أن يتعارفوا على قيم تتعارض وتوحيد الله، ومن هنا أيضاً كان لابد للإجماع في الشريعة من ألا يناقض أي مبدأ من مبادئ الإسلام، ويجب أن يكون الإجماع محكوماً بكتاب الله وسنة رسوله ولا يناقضهما.

٨- **الاستمرارية:** فالقيم الإسلامية قابلة للتطبيق في كل زمان ومكان لأنها أولاً مستمدة من شريعة الله الصالحة لكل زمان ومكان، كما أنها جاءت منسجمة مع الفطرة الإنسانية السليمة التي لا تتبدل بتبدل الأحوال والظروف.

٩- **المرونة:** فهي قيم ليست جامدة - كما سبق أن تحدثنا في البند الثاني - ولكنها مرنة - دون أن تتعد عن شريعة أو تشنت عنها - والمرونة هي التي تجعلها صالحة لكل زمان ومكان وفيها نوع من الاجتهاد وتجمع بين الإطلاق والنسبية ولبيان كيفية المرونة نضرب مثلاً بقيمة الإنفاق في سبيل الله، فهذه قيمة ثابتة ومستمرة لا تتغير ولا تتبدل، ولكن تطبيقها فيه مرونة بحسب الظروف، فقد يكون الإنفاق بالنقود أو الملابس أو الحيوانات أو بناء مؤسسات خيرية.

١٠- **عدم تعارضها مع العلم:** فهي قيم صائبة وصحيحة لأنها من لدن عليم خبير، ولا يمكن أن تصطدم بقاعدة علمية صحيحة.

١١- **التسامح والحرية:** فهي قيم قائمة على التسامح وحرية الاختيار والافتقار "لا إكراه في الدين".

٢. ٤. الدراسات السابقة:

٢. ٢. ١. دراسة **عمر الشملي (٢٠١٠):** القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وطرائق عرضها، استهدفت هذه الدراسة الكشف عن أهم القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وتوضيح طرائق عرضها. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحقيق أهدافها، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وعددها (١٢) كتاباً، والتي تضمنت الفروع التالية: التفسير والحديث والفقه والتوحيد، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى للكتب الدراسية المختارة، وقام بعمل قائمة تضم (٦٨) قيمة أخلاقية فردية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن عدد القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة (55) قيمة من مجموع (٦٨) قيمة أخلاقية فردية، كان ينبغي توافرها في هذه الكتب. أثبتت الدراسة كذلك أن هناك تفاوتاً كبيراً في وجود القيم الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية المقررة بالمرحلة المتوسطة كافة، وكانت بشيوع مختلفة. وأثبتت أن هناك تفاوتاً كبيراً بين طرائق عرض القيم

الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة حيث جاءت الطريقة الأدبية بالمرحلة الأولى ثم تلتها الطريقة الفكرية^(١).

٢.٢.٢. دراسة رائد أبو لطيفة (٢٠٠٠): القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الأساسية بالمملكة الأردنية: استهدفت هذه الدراسة توضيح أهم القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لتحليل هذه الكتب واستخراج القيم الموجودة بها، وشملت عينة الدراسة مقررات التربية الإسلامية المقررة على طلبة الصف الثاني الأساسي وحتى الصف العاشر، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل من أبرزها: أن تكرار القيم النسبي في جملة البنود المشتملة على القيم كان على الترتيب التالي: قيم حفظ الدين ٥٥% وقيم حفظ النفس ٤١% وقيم حفظ المال ٢% أثبتت الدراسة أن غالبية القيم قد عرضت بشكل ضمني، وقليل منها تم عرضه بشكل صريح، وأن أسلوب عرضها كان يغلب عليه الأسلوب القصصي والوعظي^(٢).

٢.٢.٣. دراسة فيرتز (Vertiz 1985) بعنوان: الدين والقيم التقليدية في كتب المدارس العامة بجمهورية مصر العربية : استهدفت هذه الدراسة توضيح كيف يتم تناول القيم الدينية والقيم التقليدية في المقررات والكتب الدراسية بطريقة نظامية، وذلك من خلال التركيز على سبعة دراسات تحاول توضيح كيف يتم توظيف الدين، والقيم الدينية، والأسرة، والقيم الأسرية، في المقررات الدراسية، وكيفية تمثيلها في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصف الأول إلى الصف السادس، ما عدا الدراسة السادسة التي تم تطبيقها على طلاب المرحلة الثانوية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل من أبرزها: تنوع القيم الدينية في المقررات الدراسية وفقاً لمحتواها القيمي، كما تقدم المقررات الدراسية تمثيلات مختلفة للقيم الدينية والقيم التقليدية.

٣. إجراءات الدراسة الميدانية:

٣.١. منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، بحكمه المنهج الذي يتناسب مع طبيعة وإجراءات هذه الدراسة، ولذي يتم من خلاله الاعتماد على أدوات وصفية في جمع بيانات الدراسة من أجل التوصل إلى نتائج المرجوة.

٣.٢. مجتمع الدراسة:

^١ عمر الشملي (٢٠١٠): القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية

السعودية وطرائق عرضها "دراسة تحليلية"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد (٦٨) كلية التربية، جامعة الزقازيق

^٢ رائد أبو لطيفة (٢٠٠٠): القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الأساسية بالمملكة الأردنية

، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ، عمان

تمثل مجتمع هذه الدراسة في مدرسي ومدرسات مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية (المهني) في جمهورية العراق والذي يقدر عددهم بحوالي (٢٨٠) مدرسا ومدرسة يتوزعون بأعداد متباعدة في جميع المحافظات بجمهورية العراق (وزارة التربية والتعليم العراقية، ٢٠١٩).

٣.٣. عينة الدراسة:

للخروج بنتائج موضوعية ودقيقة بقدر الإمكان، حرص الباحث علي أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة بكل تفاصيلها من حيث شمولها علي كل الخصائص، حيث تم اختيار عينة عشوائية بالطريقة العشوائية البسيطة قوامها (٤٠) معلم ومعلمة من مدارس المرحلة الإعدادية بالعراق، فيما يلي التوزيع التكراري للبيانات الشخصية للوحدات المبحوثة والذي يعكس الخصائص الأولية لعينة الدراسة:

جدول (١) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة

المتغير	خيارات الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
النوع	ذكور	35	87.5
	إناث	5	12.5
	المجموع	40	100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	19	47.5
	دبلوم	17	42.5
	دراسات عليا	4	10
	المجموع	40	100
الخبرة التدريسية	اقل من ٥ سنوات	11	27.5
	٥ - ١٠ سنوات	19	47.5
	١٠ سنوات فأكثر	10	25
	المجموع	40	100

٣.٤. أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة المحكمة لجمع بيانات هذه الدراسة، والتي قام بتصميمها معتمداً على الدراسات السابقة التي أجريت في المجال ومستنداً على الأدبيات العلمية المتوفرة في حقل الدراسة، وفيما يلي وصفاً لأداة الدراسة:

اشتملت أداة الدراسة على قسمين رئيسيين هما:

٣. ٤. ١. القسم الأول: يشمل البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة وهي البيانات الشخصية المتعلقة بوصف عينة الدراسة وهي: النوع، الصفة، سنوات الخبرة.
٣. ٤. ٢. القسم الثاني: يشمل متغيرات الدراسة الأساسية، وهي المحاور التي من خلالها يتم التعرف على متغيرات البحث، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) توزيع محاور الإستبانة

الرقم	محاور الدراسة	عدد الفقرات
1	القيم العقائدية	٨
2	القيم الاقتصادية	٢
	إجمالي عبارات الإستبانة	١٠

وقد اعتمد الباحث في إعداد هذا القسم علي مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي وهو يتراوح بين (أوافق بشدة، ولا أوافق بشدة)، وقد تم تصحيح المقياس المستخدم في الدراسة كالتالي:

٣. ٤. ٢. ١. الدرجة الكلية للمقياس وهي مجموع درجات المفردة علي العبارات .

٣. ٤. ٢. ٢. إعطاء كل درجة من درجات مقياس ليكرت الخماسي وزن ترجيحي كالتالي: بدرجة كبيرة جداً (٥)، بدرجة كبيرة (٤)، بدرجة متوسطة (٣)، بدرجة ضعيفة (٢)، بدرجة ضعيفة جداً (١)، وقد تم حساب الأوساط المرجحة لهذه الدرجات كما في الجدول التالي :

جدول (٣) الوزن والوسط المرجح لمقياس الدراسة

المقياس	بدرجة ضعيفة جداً	بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً
الوزن	١	٢	٣	٤	٥
المتوسط المرجح	١ - ١.٧٩	٢.٥٩ - ١.٨٠	٣.٣٩ - ٢.٦٠	٤.١٩ - ٣.٤٠	٤.٢٠ - ٥

من الجدول (٣) نلاحظ إن طول الفترة المستخدمة هي ناتج قسمة (٤/٥)، أي (٠.٨٠)، وقد حُسب طول الفترة علي أساس أن الأرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، قد حصرت فيها بينها ٤ مسافات.

عليه للوصول إلي نتائج أكثر دقة يتم تصحيح المقياس المستخدم للفرقة بين المستويات التالية:

- أكبر من ٤ علي درجات الموافقة.
- من ٤ إلي أكبر من ٣.٥ موافقة إيجابية
- من ٣.٥ إلي أكبر من ٣ درجة متوسطة من الموافقة (يميل إلي الإيجابية).

- من ٣ إلى أكبر من ٢.٥ درجة متوسطة من عدم الموافقة (يميل إلى السلبية).
- من ٢.٥ إلى أكبر من ٢ غير موافق (سلبي).
- أقل من ٢ غير موافق مطلقاً (سلبي جداً).

في الجدول التالي توضيح التقديرات النهائية للقيم التي يتم التوصل لها بعد الاستجابة على الاستبانة:

جدول (٤) القيم الرقمية بالنسبة المئوية وتقديراتها المقابلة

الدرجة	التقدير
كبيرة جداً	80 % فأعلى
كبيرة	70% - فأعلى
متوسطة	٦٠% - ٦٩,٩%
صغيرة	٥٠% - ٥٩,٩%
صغيرة جداً	أقل من ٥٠ %

٣.٤.٣. ثبات الإستبانة:

يقصد بالثبات استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساوي لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، وقد تم تطبيق ثبات المقياس على أفراد عينة استطلاعية قوامها (٦٠) فرداً من مجتمع الدراسة الأصل، وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يبين النتيجة:

جدول (٥) معاملات ألفا كرونباخ لكل محاور التحليل الإستراتيجي

معامل الثبات	معامل ألفا كرونباخ	محتوي المحور
0.92	0.85	القيم العقائدية
0.86	0.74	القيم الاقتصادية
0.73	0.76	المقياس ككل

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق (٠.٦٠) وهذا يدل علي أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات الداخلي لعبارتها مما يمكننا من الاعتماد علي هذه الاجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

٣ .٤ .٤ . صدق الإستبانة:

يقصد بصدق الإستبانة أن تكون إستبانة الدراسة قادرة علي أنجاز وقياس ما وضعت لأجله، وقد تم قياس صدق الإستبانة من خلال الطرق الآتية:

٣ .٤ .٤ .١ . صدق المحكمين:

تم إجراء اختبار صدق المحتوي لعبارات المقاييس من خلال تقييم صلاحية المفهوم وصلاحية أسئلة من حيث الصياغة والوضوح حيث قام الباحث بعرض الإستبيان علي عدد من المحكمين الأكاديميين والمختصين في تخصص الدراسة والبالغ عددهم (١٤) محكماً، لتحليل مضامين عبارات المقاييس ولتحديد مدي التوافق بين عبارات كل مقياس تم قبول وتعديل بعض العبارات، وبعد استعادة الاستبيان من المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحت عليه، وبعد ذلك تم تصميم الإستبانة في صورتها النهائية.

٣ .٤ .٤ .٢ . صدق الإتساق الداخلي:

قام الباحث بتطبيق الإستبانة علي عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) مفردة من المفردات حيث تم حساب صدق الإتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الإستبانة مع الدرجة الكلية للفرضية التي تنتمي إليها هذه العبارة كما في الجدول التالي:

جدول (٦) معامل الثبات عن طريق حساب الجزر التربيعي لمعامل الفا (معامل الصدق)

معامل الثبات	عدد القياسات	معامل الفا
0.93	28	0.8٦

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن صدق المقياس الحالي يساوي أو لا يقل عن (٠.٨٦)، وهي قيمة قريبة من الواحد الصحيح مما يدل علي ان المقياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق إضافة إلى ذلك هذا يوضح أن شكل الاستبيان النهائي بصورة عامة يتمتع بثبات وصدق كبيرين ، هذا يعني أننا إذا طبقنا الدراسة باستخدام هذا الاستبيان بصورته الحالية على مجتمع مماثل مرة أخرى سوف نحصل على نفس النتائج بنسبة ٩٣% وهي تمثل قيمة معامل الصدق الكلية أي أن الاستبيان يفى الغرض الذي ضُم من أجله بنسبة تصل إلى ٨٦% تقريباً ، على ضوء ذلك سيتم إعتداد المقياس بصورته النهائية الحالية لتطبيق الدراسة.

٤ . عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

٤ .١ . عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول:

"درجة تضمين القيم العقائدية والاقتصادية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية (المهني) في العراق كبيرة"

للتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بتحليل العبارات لكل محور من محاور الاستبانة، وتم حساب التوزيع التكراري والوسط الحسابي وترتيب الوسط لعبارات المحور وحساب المتوسط العام للمحور، وذلك كالتالي.

محور: القيم العقائدية:

جدول (٩) نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات عينة الدراسة حول مدى تضمين القيم القيم العقائدية للمرحلة الإعدادية (المهني) بجمهورية العراق

الرقم	العبارة (الموضوعات)	خيارات الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	الإشراك بالله	درجة ضعيفة جداً	9	22.5	3.00	1.536	60	8	متوسطة
		درجة ضعيفة	5	12.5					
		درجة متوسطة	14	35					
		درجة كبيرة	3	7.5					
		درجة كبيرة جداً	9	22.5					
2	أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا	درجة ضعيفة جداً	11	27.5	3.85	1.312	77	2	كبيرة
		درجة ضعيفة	3	7.5					
		درجة متوسطة	11	27.5					
		درجة كبيرة	5	12.5					
		درجة كبيرة جداً	10	25					
3	الناجون يوم القيامة	درجة ضعيفة جداً	3	7.5	3.78	1.459	75.5	3	كبيرة
		درجة ضعيفة	2	5					
		درجة متوسطة	13	32.5					
		درجة كبيرة	2	5					
		درجة كبيرة جداً	20	50					

كبيرة	1	79	1.395	3.95	7.5	3	بدرجة ضعيفة جداً	شاب نشأ في عبادة الله	4
					17.5	7	بدرجة ضعيفة		
					20	8	بدرجة متوسطة		
					55	22	بدرجة كبيرة جداً		
كبيرة	4	73	1.511	3.65	30	12	بدرجة ضعيفة	رجل معلق بالمساجد	5
					7.5	3	بدرجة متوسطة		
					62.5	25	بدرجة كبيرة جداً		
كبيرة	5	72	1.676	3.60	10	4	بدرجة ضعيفة جداً	رجلان تحابا	6
					20	8	بدرجة ضعيفة		
					15	6	بدرجة متوسطة		
					5	2	بدرجة كبيرة		
					50	20	بدرجة كبيرة جداً		
كبيرة	6	72	1.566	3.60	22.5	9	بدرجة ضعيفة جداً	رجل ذكر الله خالياً	7
					7.5	3	بدرجة ضعيفة		
					7.5	3	بدرجة متوسطة		
					12.5	5	بدرجة كبيرة		
					50	20	بدرجة كبيرة جداً		
متوسطة	7	69.5	1.519	3.48	17.5	7	بدرجة ضعيفة جداً	الجهاد كرامة المجاهد	8
					12.5	5	بدرجة ضعيفة		
					5	2	بدرجة متوسطة		
					22.5	9	بدرجة كبيرة		
					42.5	17	بدرجة كبيرة جداً		
كبيرة		72.3	1.496	3.613	الاتجاه العام للمحور				

يتضح من الجدول أعلاه أن اتجاهات الموافقة علي العبارة الأولى: (الإشراك بالله) بلغت درجة الموافقة (٦٠%) بمتوسط (3.00) وأخذت الترتيب رقم (٨) من حيث الأهمية في ترتيب عبارات المحور، ويلاحظ أيضاً أن اتجاهات الموافقة علي العبارة الأولى: الحديث الشريف: (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) بلغت درجة الموافقة (٧٧%) بمتوسط (3.85) وأخذت الترتيب رقم (٢) من حيث الأهمية في ترتيب عبارات المحور، ويلاحظ كذلك أن اتجاهات الموافقة علي

العبارة الثالثة: (الناجون يوم القيامة) بلغت درجة الموافقة (٧٦%) بمتوسط (3.78) وأخذت الترتيب رقم (٣) من حيث الأهمية في ترتيب عبارات المحور، وأن اتجاهات الموافقة علي العبارة الأولى: (شاب نشأ في عبادة الله) بلغت درجة الموافقة (٧٩%) بمتوسط (3.95) وأخذت الترتيب رقم (١) من حيث الأهمية في ترتيب عبارات المحور، ويلاحظ أن اتجاهات الموافقة علي العبارة الأولى: (رجل معلق بالمساجد) بلغت درجة الموافقة (٧٣%) بمتوسط (3.65) وأخذت الترتيب رقم (٤) من حيث الأهمية في ترتيب عبارات المحور، ويلاحظ أن اتجاهات الموافقة علي العبارة الأولى: (رجلان تحاببا) بلغت درجة الموافقة (٧٢%) بمتوسط (3.60) وأخذت الترتيب رقم (٥) من حيث الأهمية في ترتيب عبارات المحور، أن اتجاهات الموافقة علي العبارة الأولى: (رجل ذكر الله خالياً) بلغت درجة الموافقة (3.60%) بمتوسط (٧٢) وأخذت الترتيب رقم (٦) من حيث الأهمية في ترتيب عبارات المحور. إن اتجاهات الموافقة علي العبارة الأولى: (الجهاد كرامة المجاهد) الجهاد كرامة المجاهد بلغت درجة الموافقة (٧٠%) بمتوسط (3.48) وأخذت الترتيب رقم (٧) من حيث الأهمية في ترتيب عبارات المحور، ويلاحظ أن الاتجاه العام لميول أفراد العينة على عبارات المحور تميل للموافقة بدرجة كبيرة بمتوسط (3.613) وإنحراف معياري (1.496).

محور: القيم الاقتصادية:

جدول (١١) نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات عينة الدراسة حول مدى تضمين القيم الاقتصادية للمرحلة الإعدادية (المهني) بجمهورية العراق

الرقم	العبارة	خيارات الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	إحترام العمل	بدرجة ضعيفة جداً	2	5	3.78	1.476	75.5	2	كبيرة
		بدرجة ضعيفة	8	20					
		بدرجة متوسطة	6	15					
		بدرجة كبيرة	5	12.5					
		بدرجة كبيرة جداً	19	47.5					
2	البيد العاملة	بدرجة ضعيفة جداً	2	5	3.80	1.588	76	1	كبيرة
		بدرجة ضعيفة جداً	11	27.5					
		بدرجة ضعيفة	3	7.5					
		بدرجة متوسطة	2	5					
		بدرجة كبيرة	22	55					

كبيره		75.7	1.532	3.79	الاتجاه العام للمحور
-------	--	------	-------	------	----------------------

يتضح من الجدول أعلاه أن اتجاهات الموافقة علي العبارة الأولى: (إحترام العمل) بلغت درجة الموافقة (٧٦%) بمتوسط (3.78) وأخذت الترتيب رقم (٢) من حيث الأهمية في ترتيب عبارات المحور ويلاحظ أيضاً أن اتجاهات الموافقة علي العبارة الأولى: (اليد العاملة) بلغت درجة الموافقة (٧٦%) بمتوسط (3.80) وأخذت الترتيب رقم (١) من حيث الأهمية في ترتيب عبارات المحور. ويلاحظ أن الاتجاه العام لميول أفراد العينة على عبارات المحور تميل للموافقة بدرجة كبيرة بمتوسط (٣.٧٩) وإنحراف معياري (١.٥٣٢).

اتفقت نتيجة الفرض مع ما توصلت إليه دراسة: عبد الرحمن، ابتسام لحواقي (٢٠١٥): أن القيم الاقتصادية والاجتماعية متوافرة في منهج التربية الإسلامية بدرجة عالية، والتي أكدت كذلك عدم وجود فروق في مدى تقدير المختصين والمعلمين لمدى توافر القيم الاقتصادية والاجتماعية في منهج التربية الإسلامية تعزى درجة تأهيل المفحوص ودرجة وظيفته ووضع المادي الاقتصادي. واتفقت النتيجة كذلك مع ما توصلت إليه دراسة دراسة عمر الشملي (٢٠١٠): أن عدد القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة (55) قيمة من مجموع (٦٨) قيمة أخلاقية فردية. واتفقت كذلك مع نتيجة دراسة رائد أبو لطيفة (٢٠٠٠): أن تكرار القيم النسبي في جملة البنود المشتملة على القيم كان على الترتيب التنازلي: قيم حفظ الدين (٥٥)% وقيم حفظ النفس (٤١)% وقيم حفظ المال (٢)% أثبتت الدراسة أن غالبية القيم قد عرضت بشكل ضمنى، وقليل منها تم عرضه بشكل صريح، وأن أسلوب عرضها كان يغلب عليه الأسلوب القصصي والوعظي. واتفقت مع نتيجة دراسة والتي توصلت إلى أن تنوع القيم الدينية في المقررات الدراسية كان وفقاً لمحتواها القيمي، كما تقدم المقررات الدراسية تمثيلات مختلفة للقيم الدينية والقيم التقليدية.

٤. ٢. عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني:

"توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء المختصين حول درجة تضمين القيم التربوية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية (المهني) في العراق تعزى لمتغير النوع (ذكر/ أنثي)".

لاختبار الفرضية استخدم الباحث اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent t-test

وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول أدناه:

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدلالة الفروق في آراء عينة الدراسة حول درجة تضمين القيم التربوية وفقاً لمتغير النوع

الاستنتاج	مستوي الدلالة	قيمة(ت)	درجة الحرية	أناث (ن = ٥)		ذكور(ن = ٣٥)	
المتوسط	٠.٠١٩	٢.٤٦١	٣٨	المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف

احصائياً			٠.٢٢٠ ٦	٤.٦٢٠٠	٠.٥٢٦٠ ٦	٤.٠٢٨٦
----------	--	--	------------	--------	-------------	--------

* قيمة (ت الجدولية = ١.٩٦) * دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٥$)

من الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة = ٢.٤٦١ ومستوي الدلالة = ٠.٠١٩ ودرجة حرية = ٣٨ وبما أن (ت) المحسوبة أقل من القيمة الجدولية نستنتج أن هناك فرق معنوي يرجع إلى متغير النوع (ذكر / أنثي) لصالح الفئة ذات المتوسط الأكبر وهي (الإناث) بمتوسط حسابي (٤.٦٢٠٠).

بالنظر إلى النتيجة الإحصائية لبيانات هذا الفرض، يتضح أنها قد أكدت وجود فروق دالة إحصائياً بين آراء أفراد العينة حول درجة تضمين القيم التربوية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية (المهني) في جمهورية العراق، وأن قيمة المتوسط الحسابي الأكبر للإناث قد دل على أن الفروق قد مالت لصالحهن. والنتيجة تعني أن درجة تقدير الإناث لدرجة تضمين القيم التربوية في الكتب أكبر من درجة تقدير الذكور. وفي رؤية الباحث فإن هذه النتيجة تؤكد أن العنصر النسائي لديه دراية كافية وشعور واقعي وحقيقي بسلوك التلاميذ والطلاب، وفي تقدير الباحث فإن الإناث وبحكم قربهن من أبنائهن فإنهن يمتلكن قدرة ونظرة خاصتين فيما يتعلق بتقدير السلوك بشكل عام، وفي الاحساس بتوفر أو تضمين ذلك السلوك في المناهج بشكل خاص. وبالرغم من أن كلا العنصرين (الرجالي والنسائي) رآ أن درجة تضمين القيم التربوية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية (كبيرة)، فإن الإناث قد تفوقن في هذه الرؤية على الرجال لفارق ضئيل ولكنه من الناحية الإحصائية فهو معياري ودال، ويعتمد عليه للنظر من أجل التدقيق في التخطيط والتطوير التربوي.

اختلفت نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة: عبد الرحمن، ابتسام لحواقي (٢٠١٥): أنه توجد فروق في تقييم درجة المختصين والمعلمين توافر القيم الاقتصادية والاجتماعية في منهج التربية الإسلامية تعزى إلى النوع لصالح الذكور.

٥. خاتمة الدراسة:

٥. ١. نتائج الدراسة:

تم التوصل إلى النتائج التالية:

٥. ١. ١. إن درجة تضمين جميع القيم العقائدية والاقتصادية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية (المهني) بجمهورية العراق (بدرجة كبيرة)

٥. ١. ٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المختصين حول درجة تضمين القيم العقائدية والاقتصادية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية (المهني) في العراق تعزى لمتغير النوع (ذكر/ أنثي) لصالح الإناث.

٥. ٢. التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم وضع التوصيات الآتية:

٥. ٢. ١. ضرورة وضع معايير علمية دقيقة لتضمين القيم العقائدية والإقتصادية في مناهج التربية الإسلامية للمراحل التعليمية بصفة عامة وللمرحلة الإعدادية بصفة خاصة.
٥. ٢. ٢. تطوير أساليب وطرائق تدريس مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية بصفة عامة وفي (المهني) بشكل خاص لما له من دور واضح ومعلوم في توصيل المحتوى للطلاب.
٥. ٢. ٣. ضرورة تفعيل استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مقررات التربية الإسلامية كالإستراتيجية القائمة على أسلوب حل المشكلات في المدارس لما له من أهمية في اكتساب القيم التربوية.
٥. ٢. ٤. الاهتمام بتأهيل وتدريب المعلمين والمعلمات بشكل مستمر، وحثهم على أهمية الاتقان في تقديم المعلومات العلمية مقرونة بالتطبيق العملي بقدر الإمكان حتى يكون التعليم أكثر تأثيراً في نفوس الطلاب.

٥. ٣. المقترحات:

- امتداداً للدراسة الحالية وعلى ضوء ما توصلت إليه من النتائج والتوصيات يقترح الباحث ما يلي:
٥. ٣. ١. إجراء دراسات حول دور القيم التربوية في تركية نفوس الطلاب والطالبات في المرحلة الإعدادية.
 ٥. ٣. ٢. إجراء دراسات مماثلة على المرحال الدراسية الأخرى حتى تتكامل الحقائق حول واقع تضمين القيم التربوي بشكل عام في مناهج وكتب التربية الإسلامية بجمهورية العراق.
 ٥. ٣. ٣. إجراء دراسات مقارنة حول تضمين القيم التربوية في مناهج التربية الإسلامية في الدول الإسلامية من أجل الوصول إلى قرارات حول توحيد وتطوير هذه المناهج وتوحيد الأهداف والمخرجات بما يتناسب مع التقديم العلمي المتسارع.
 ٥. ٣. ٤. دراسة أثر البيئة المادية والاجتماعية المدرسية في تحفيز الطلاب على التحلي بالقيم التربوية المتنوعة التي يتعلمونها في المدارس واثير تلك البيئة على التعلم بصفة عامة.

المصادر والمراجع:

١. عمر الشملي (٢٠١٠): القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وطرائق عرضها "دراسة تحليلية"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد (٦٨) كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٢. رائد أبولطيفة (٢٠٠٠): القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الأساسية بالمملكة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
٣. الحسينان، سالم يوسف (٢٠١٣): القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء إشكالات ثورة الاتصالات بالمجتمع الكويتي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
٤. طهطاوي، سيد أحمد . (٢٠٠٦) . " القيم التربوية في القصص القرآني " ، مصر : دار الفكر العربي ط ١ .
٥. - عبد الوهاب ، هاشم سعيد ، (٢٠١١) "دور المعاهد التقنية في مجتمع عربي متغير " المجلة العربية لبحوث التعليم العالي . العدد ٥-٦ .
٦. علوان ، عبدالله ناصح . (٢٠١٤) " تربية الأولاد في الإسلام " بيروت : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع .
٧. غزاوي ، زهير (١٩٩٣) " نمو القيم والاتجاهات عند طفل ما قبل المدرسة " بيروت : دار المبتدأ للطباعة والنشر . ط ١
٨. القرنشاوي ، عبد الجليل وآخرين ، (٢٠١٦) " الموجز في أصول الفقه " القاهرة : جامعة الأزهر - كلية الشريعة . ط ١
٩. -قطب ، سيد (١٩٩٠) . " خصائص التصور الإسلامي ومقوماته " بيروت - القاهرة : دار الشروق ط ٤ .
١٠. قطب ، محمد (١٩٩٠) " منهج التربية الإسلامية . الجزء الأول " بيروت - القاهرة : دار الشروق ط ٦ .
١١. - المجلس القومي للتعليم والبحث العمي والتكنولوجيا (١٩٩٣) " تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب " دراسات تربوية . المجلد (٨) ، الجزء (٥٥) ص ص : ٢١٤-٢٣٢ .
١٢. محمد ، عبد الراضي إبراهيم . (٢٠١٣) " موقع القيم من بعض فلسفات التربية " دراسات تربوية . المجلد ج/١٦ ص ص : ١١-٣١ .
١٣. -الناشف، عبد الملك (٢٠٠٩): " القيم وطرائق تعليمها وتعلمها " EP/13، عمان - الأردن : دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث .

REFERENCE:

1. Omar Al-Shamlti (2010): Individual moral values included in the books of Islamic education in the intermediate stage in the Kingdom of Saudi Arabia and methods of presentation "an analytical study", Journal of Psychological and Educational Studies, No. (68) College of Education, Zagazig University.
2. Raed Abu-Latifa (2000): Educational Values Included in Islamic Education Books Prescribed for Basic Stage Students in the Kingdom of Jordan, Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman.
3. Al-Quranshawi, Abdul-Jalil et al., (2016) "The Summary in the Fundamentals of Jurisprudence Cairo: Al-Azhar University - Sharifah College. I 1
4. Qutb, Syed (1990). "Characteristics and Elements of the Islamic
5. Visualization" Beirut - Cairo: Dar Al-Shorouk, 4th floor.
6. Qutb, Muhammad (1990), "Islamic Education Curriculum. Part One", Beirut - Cairo: Dar El-Shorouk, 6th floor.
7. The Iraqi National Council for Education, Scientific Research and Technology (1993) "Rooting religious values in the hearts of students" educational studies. Volume (8), Part (55), pp. 214-232.
8. Muhammad, Abdul Radi Ibrahim. (2013) "The Values of Some Values of Education Philosophies" educational studies. Vol. C / 16, pp. 11-31.
9. Nejudan, Ibrahim Ahmed (2003): The most important educational values for education and social upbringing, Journal of Education and Humanities, No. (14) Volume (2) University of Blida, Algeria.